" استغلال حوض البحر المتوسط سياحياً، دراسة تحليلية للمنتج السياحي المصري "

أميرة محمد النادي غادة عبد الله محمد ــ سعاد عمران منصور
المعهد العالي للسياحة و الفنادق ايجوث كلية السياحة و الفنادق _ جامعة قناة السويس

ملخص البحث:

تعتبر المناطق الشاطئية من أهم الموارد الطبيعية التي يمكن استغلالها سياحيا و هي من أهم مناطق الجذب السياحي على مستوى العالم والتي تحتل المرتبة الأولى بالنسبة لأقاليم الجذب السياحي العالمي و يظهر ذلك بوضوح علي شواطئ إقليم حوض البحر المتوسط التي تحتل مرتبة الصدارة بالنسبة لأقاليم الجذب السياحي العالمي، و تستحوذ وحدها على أكثر من ثلث اجمالي حركه السياحية العالمية، ذلك لما يتمتع به الإقليم بالعديد من الامكانيات و المقومات السياحية المتنوعة ((WWF, 2005.

لكن على الرغم من الأهمية السياحية الكبيرة التي يشكلها حوض البحر المتوسط للعديد من الدول المطلة على سواحله، فلا تزال مصر تعانى من قصور كبير في حجم حركة السياحية الدولية على سواحلها المطلة على حوض البحر المتوسط كما أن النشاط السياحي بهذا الإقليم في مصر يعتمد على حركه السياحة الداخلية بشكل رئيسي في معظم مناطقه، و قد تظهر هذه الصورة بوضوح بمقارنة مصر بمثيلاتها من الدول المطلة على سواحل البحر المتوسط و التي قد تتشابه مع مصر في الكثير من الظروف الطبيعية و الجغرافية والسياسية و الاقتصادية ذلك بالرغم مما تتمتع به سواحل مصر الشمالية من مقومات جذب سياحية هائلة لا تقل في أهميتها بل و تميزها عن الكثير من الشواطئ المستغلة في الكثير من دول الإقليم و التي تجذب إليها إعدادا كبيرة من حجم حركه السياحة الدولية.

يتناول هذا البحث تحليل عناصر المنتج السياحي لمصر على سواحلها الشمالية المطلة على البحر المتوسط و مدى ملائمة المنتج السياحي لحركه السياحة الدولية و ذلك بالتطبيق على إقليم الساحل الشمالي الغربي.

***يهدف البحث إلي دراسة** إمكانية وضع إقليم الساحل الشمالي المصري على خريطة السياحة الدولية لمصر و تحويله من مجرد سوق لاستقبال السياحة الداخلية المصرية خلال موسم الصيف إلى سوق سياحي دولي يمكن استغلاله معظم أوقات العام.*

***قد خلص البحث إلي مجموعة من النتائج و من أهمها** أن مصر تمتلك العديد من المقومات الهائلة الطبيعية و الحضارية بإقليم الساحل الشمالي الغربي و التي تؤهلها أن تحتل بهذا الإقليم متقدمة بين الدول المطلة على حوض البحر المتوسط.*

***يوصي البحث بالعديد من التوصيات من أهمها** العمل علي زيادة الاهتمام بالحملات التسويقية الخارجية بهدف زيادة التدفق السياحي الدولي، العمل على التغلب على معوقات التنمية السياحية بالإقليم و تسهيل عملية الوصول، العمل على زيادة الطاقة الفندقية الملائمة للسياحة الدولية، والاستفادة القصوى من الطاقات الايوائية التي يتمتع بها الإقليم و الغير مستغلة الاستغلال الامثل.*

مقدمة:

تعتبر المناطق الشاطئية من أهم الموارد الطبيعية التي يمكن استغلالها سياحيا والتي تحتل المرتبة الأولى بالنسبة لأقاليم الجذب السياحي العالمي يتبعها في ذلك المناطق الأثرية و التاريخية، و تعد السياحة الشاطئية من الأنماط السياحية التي تحقق معدلات نمو هائلة على مستوى العالم والتي تزداد معدلات نموها بصوره كبيرة مقارنه بغيرها من الأنماط السياحية الأخرى ((Houston, 1996، حيث تجذب الشواطئ إليها أعدادا كبيرة من الزائرين من اجل المتعة و الراحة و الاستجمام تفوق تلك الأعداد التي يمكن أن تجذبها أي منطقه عرض سياحي أخرى، حيث توفر الشواطئ أمكانية ممارسه العديد من الأنشطة و الرياضات البحرية المتنوعة كالصيد و ركوب الزوارق و السباحة و التزحلق على الماء و الغطس و التنزه على الرمال
(الزوكه، ٢٠٠٣).

و يعد إقليم حوض البحر المتوسط من أهم أقاليم الجذب السياحي على مستوى العالم حيث يحتل مرتبة الصدارة بالنسبة لأقاليم الجذب السياحي العالمي، و يستحوذ وحده على أكثر من ثلث اجمالي حركه السياحة العالمية ((WWF, 2005، ذلك لما يتمتع به الإقليم بالعديد من الامكانات و المقومات السياحية المتنوعة كالمناخ الجيد ذو الشمس الساطعة معظم أوقات السنة و البحر الهادئ ذو الشواطئ الممتدة و الرمال الناعمة و التي تعتبر من أهم المقومات التي يعتمد عليها النشاط السياحي في معظم دول هذا الإقليم، و تعتبر صناعة السياحة في العديد من دول الإقليم واحده من أهم وأعظم الأنشطة الاقتصادية، كما تشكل مجموعه من دول الإقليم واحد من أهم مقاصد الجذب السياحي العالمي بالرغم من التغييرات الحديثة في اتجاهات السفر على مستوى العالم (Madera & Taberner, 2006).

مشكلة البحث:

بالرغم من الأهمية السياحية الكبيرة التي يشكلها حوض البحر

المتوسط للعديد من الدول المطلة على سواحله، فلا تـزال مـصر تعانى من قصور كبير في حجم حركة السياحية الدولية على سواحلها المطلة على
حوض البحر المتوسط و اعتماد النشاط السياحي بهذا الإقلـيم فـي مصر على حركه السياحة الداخلية بشكل رئيسي في معظم منـاطق الإقليم، و قد تظهر هذه الصورة بوضوح بمقارنة مصر بمثيلاتها من الدول المطلة على البحر المتوسط و التي قد تتشابه مع مصر فـي الكثير من الظروف الطبيعية و الجغرافية والسياسية و الاقتصادية، ذلك بالرغم ما تتمتع به سواحل مصر الشمالية من مقومات جـذب سياحية هائلة لا تقل في أهميتها بل و تميزهـا عـن الكثيـر مـن الشواطئ المستغلة في الكثير من دول الإقليم و التي تجـذب إليهـا إعدادا كبيرة من حجم حركه السياحة الدولية.

أهمية البحـث:

ترجع أهمية البحث إلي:

_ أهمية إقليم البحر المتوسط سياحيا و ما يتمتع به هذا الإقلـيم من عناصر جذب سياحية هائلة.

_ الأهمية السياحية لمقومات الجذب السياحي التي يتمتع بهـا إقليم الساحل الشمالي المصري التي يمكنها و أن تكـون أساساً جيداً لتنمية سياحية متميزة، ودعم قـوى لمنـاطق التنمية السياحية في مصر.

أهداف البحـث:

_ التعرف علي لمقومات الجذب السياحي التي يتمتع بها إقلـيم الساحل الشمالي المصري التي يمكنها و أن تكون أساسـاً جيداً لتنمية سياحية متميزة، ودعم قوى لمنـاطق التنميـة السياحية في مصر.

_ دراسة أوجه القصور التي تؤدى إلـى الانخفـاض فـي مستوى المنتج السياحي و حركة السياحة الدولية بالإقليم.

_ التعرف على معوقات التنمية السياحية بالإقليم

فرضا البحـث:

_ **الفرض الأول:**

تمتلك مصر الكثير من المقومات السياحية على ساحل البحـر المتوسط، و التي تؤهلها أن تحتل مكانة متقدمة سـياحيا بـين الدول المطلة عليه. إلا أن مصر تعانى من قصور في مستوى المنتج السياحي المقدم على سواحلها المطلة على هـذا الإقلـيم الهام الأمر الذي يؤثر سلبا على حركه التدفق السياحي الدولي الوافدة للإقليم.

_ **الفرض الثاني:**

يعانى الإقليم من قله الجهود التسويقية المبذولة دوليا للتعريـف بالإقليم و امكاناته السياحية.

حـدود البحـث:

أ- الحدود المكانية:

اجري البحث الميداني علي مجموعة مـن المـزارات و القـرى السياحية و الفنادق الموجودة بمنطقة الـساحل الـشمالي الغربـي لمصر و المطلة على حوض البحر المتوسط، و الممتدة من منطقة العلمين إلى مرسى مطروح بحيث تكون مجتمع البحث و الذي تم اختيار عينة الدراسة عشوائيا من خلاله.

ب _ المحددات الزمنية:

اجري البحث في الفترة من شهر يونيو إلى سـبتمبر مـن العـام ٢٠٠٧ و الفترة من يناير إلى يونيو من العام ٢٠٠٨ وذلك لجمـع أكبر قدر ممكن من البيانات في مواسم سياحية مختلفة.

منهـجية البحث:

أ- البحث المكتبي:

اعتمد البحث على الاستعانة بالعديد من الكتب و المراجـع العلمية الحديثة والمواقع الالكترونية و النشرات و التقارير و المقالات العلمية التي تناولت موضوع البحث

ب- البحث الميداني:

اعتمدت الدراسة الميدانية للبحث على:

_ توزيع استمارات استقصاء على عينه عشوائية من السائحين الوافدين على بعض المراكز السياحية بمنطقة الدراسـة.

المبحث الأول

" الاستغلال السياحي لشواطئ حوض البحر المتوسط "

تعتبر شواطئ البحار وجهات تقليدية للسياحة الشعبية والجماعية، حيث تستقبل الشواطئ منذ فترات طويلة تدفقات هائلة من السائحين ويظهر هذا واضحا على شـواطئ المتوسط (Chabason, 1999) و التي تعتبر من أكثر المناطق جذبا للحركة السياحية و المد السياحي و بالأخص خلال فصل الصيف حيث التمتع بالشمس الساطعة و الجو الجاف (عمران، ١٩٩١).
و قد ظل المتوسط لفترات طويلة يحتل الريادة بالنسبة لمقاصد الجذب السياحي العالمي، ذلك لما يتميز به من مقومات جذب سياحية هائلة تجذب إليه قطاعات هائلة من السائحين من مختلف أنحاء العالم، فهو الموطن الرئيسي لسياحة الأجازات الجماعية و ذلك منذ ظهورها في القرن التاسع عشر و لم يتوقف البحر المتوسط عن جذب القطاعات الهائلة من السائحين من مختلف الجنسيات من جميع أنحاء العالم) و حتى بالرغم من الآثار السلبية للسياحة و التي انتشرت في العديد من شواطئ المتوسط في الفترة الأخيرة إلا أن السياحة في الإقليم تعد واحده من قطاعات النمو الرائعة والتي استفادت منها العديد من بلدان المتوسـط على سـواحل هذا الإقلـيم(Manera & Taberner, 2006) و يعتبر النشاط السياحي هو النشاط الاقتصادي الرئيسي لكثير من بلدان حوض المتوسط، و للسياحة في الإقليم فوائد جمة فبالا ضافة إلى فوائدها الاقتصادية التي تعود على الإقليم فهي تساهم في تشغيل العمالة وخلق وظائف جديدة (Pauchant 2006،).

أ- مقومات الجذب السياحي لإقليم حوض البحر المتوسط:

١_ الموقع الجغرافي:

يحظى حوض البحر المتوسط بموقع متميز يتوسط به قلب العالم، و قد كان للبحر المتوسط أهميته منذ القدم، حيث ربط بين الشرق و الغرب و كان مسار الرحلات التجارية للكثير من الشعوب (جوده، ١٩٩٨) ويحظى إقليم حوض البحر المتوسط بموقع متميز عزز منه قربه من أهم الدول المصدرة للحركة السياحية و التي تتمتع بمستوى معيشي مرتفع و قدره على الأنفاق، حيث يستقبل الإقليم تدفقات سياحية عالية و بالأخص من الدول الأوربية المجاورة و التي تشكل نطاقات رئيسية للطلب السياحي بحكم ضخامة سكانها و ارتفاع مستوى معيشتهم و زيادة أوقات الفراغ مما يدفع بهم إلى التوجه للسياحة و الاستجمام و الترفية (الزوكه، ٢٠٠٣).

٢- مناخ المتوسط و تأثيره في النشاط السياحي بالإقليم :

يعد مناخ حوض البحر المتوسط من ابرز الأقاليم المناخية على الإطلاق حيث يتمتع حوض المتوسط بظروف مناخية معتدلة تساعد الفرد على الشعور بالراحة و الاستجمام، هذا على عكس ما قد نجده في بعض الأقاليم الأخرى و التي تمثل فيها الظروف المناخية عامل طرد سياحي كالأقاليم الاستوائية (عمران، ٢٠٠٣)، فهو من المناخات الهادئة التي تتصف بضآلة تباين و تقلب خصائص عناصرها وتعد خصائصه المناخية من انسب المناخات الملائمة لممارسة النشاط السياحي (دعبس، ٢٠٠١).

٣- الموارد الساحلية و البحرية و التنوع البيولوجي:

يشكل جمال الشاطئ و البحر عنصرين أساسيين بالنسبة للنشاط السياحي، و يعتبر البحر المتوسط من انسب البحار ملائمة لممارسة انشطة السياحة الشاطئية و البحرية، فهو من البحار المغلقة و التي تقل بها عمليات المد والجزر و الأمواج العنيفة التي يمكن أن تؤثر على النشاط البحري سواء للأفراد أو للأنشطة الرياضية الأخرى كالشراع و الانزلاق و ركوب الأمواج، حيث يتميز المتوسط بالإضافة إلى ذلك بالشواطئ الرملية المشمسة المناسبة لممارسه العديد من الأنشطة السياحية (عمران، ٢٠٠٣)، كما تحتضن بيئة البحر المتوسط الفريدة مجموعة هائلة من الكائنات الحية، فتضم أكثر من عشرة آلاف نوع من الكائنات الحية تشكل من ٨ إلى ٩ بالمائة من التنوع البيولوجي في العالم حتى أن بعضا" من هذه الأنواع الفريدة لا يتواجد إلا في البحر المتوسط (European Environment Agency, 2000).

ب- الحركة السياحية الوافدة لإقليم حوض البحر المتوسط.

يعد إقليم حوض البحر المتوسط من أهم أقاليم الجذب السياحي في العالم حيث يحتل مرتبه الصدارة بالنسبة لأقاليم الجذب السياحي العالمي، يستحوذ وحده على أكثر من ثلث اجمالى الحركة السياحية العالمية، و يتركز النشاط السياحي في هذا الإقليم بصوره أساسية في المناطق الساحلية فهناك الملايين من الأشخاص الذين ينتقلون إلى سواحله بهدف المتعة و الاستجمام و قضاء الأجازات الطويلة (WWF, 2005)، حيث يتمتع لإقليم بالعديد من الإمكانيات و المقومات المتنوعة و التي تمثل أهم ركائز العمل السياحي كالشمس و الرمل و البحر و الشواطئ و التي تعد من أهم المقومات التي يعتمد عليها النشاط السياحي في معظم دول الإقليم هذا بالاضافة إلى المقومات الثقافية و التاريخية المنتشرة في أجزاء كبيرة منه (Manera & Taberner, 2006)

والسكم مستغلهليم موسميه بصوره عامه تبلغ ذروتها خلال فصل الصيف و تتركز على السواحل فمن ٤٦,٠٠٠ كم هي طول إجمالي سواحل المتوسط فان هناك ٢٥,٠٠٠ كم مستغله في الأنشطة السياحية (WWF, 2005). و يتكون إقليم حوض المتوسط من ٢٢ دوله، و تعتبر صناعه السياحة بتلك الدول واحده من أهم وأعظم الأنشطة الاقتصادية حيث تعتبر تلك الدول من أهم مقاصد أو أقاليم الجذب السياحي العالمي بالرغم من التغييرات الحديثة في اتجاهات السفر على مستوى العالم (META, 2006).

و بالنسبة للحركة السياحية الوافدة للإقليم، يمثل الأوربيون الغالبية العظمى من زائري إقليم حوض البحر المتوسط (UNWTO, 2005)، فتحليل الحركة السياحية الوافدة إلى الإقليم يشير إلى أن ٨٤% من إجمالي عدد السائحين الوافدين تأتى من الدول الأوربية و بالأخص من الجهة الشمالية و الغربية و تعتبر ألمانيا هي أهم الأسواق السياحية التي تقصد هذا الإقليم يتبعها المملكة المتحدة ثم فرنسا و ايطاليا ((WWF, 2005، ثم يلي ذلك الأمريكيون الذين يشكلون ٥% من الحركة السياحية الوافدة للإقليم، كما يلاحظ انه قد حدث ازدهار في الفترة الأخيرة بالنسبة للحركة السياحية الوافدة للإقليم من منطقه الشرق الأوسط و جنوب شرق أسيا (Manera & Taberner, 2006).

ج _ المتغيرات التي تؤثر على اتجاهات الحركة السياحية بالإقليم:

لا يزال المتوسط هو أكثر الأقاليم السياحية جذبا للسائحين على مستوى العالم ذلك بالرغم من التغيرات الحديثة في الاتجاهات السياحية على مستوى العالم و التي أثرت بالطبع على الإقليم و حصته السوقية من حركه السياحة العالمية

(META, 2006)، حيث ظهرت مجموعه من المتغيرات التي أثرت على اتجاهات الحركة السياحية بالإقليم و التي يمكن توضيحها كالتالي: (Pierre Lozato, 2002)

١ _ ظهور عوامل مؤقتة مثل انخفاض القوه الشرائية في الطبقات المتوسطه للأوربيين و التي تمثل الغالبية العظمى من الوافدين للإقليم و كذلك ارتفاع حجم البطالة، كما تأثر الإقليم بالهبوط في سعر الدولار مما أدى إلي هبوط أعداد السائحين القادمين من أمريكا الشمالية.

٢- ظهور مجموعه من العوامل و التي قد أحدثت تغييرات جديدة في نظم الاستهلاك (الطلب السياحي) فظهرت اهتمامات جديدة بالمجتمع كالسياحة الطبيعية والبيئية و غيرها من الأنماط السياحية الحديثة.

٣- ظهور عوامل مشتركه بين كل دول الإقليم و التي أثرت على حجم التدفق السياحي بإقليم حوض المتوسط كالأسعار المرتفعة مقارنه ببعض المقاصد الأخرى، وكذلك عدم ملاءمة بعض المنتجعات السياحية المقدمة مع المعايير الجديدة للسائحين الجدد.

٤- المنافسة بين الإقليم و باقي الأقاليم السياحية في سوق السياحة العالمي ففي الفترة الأخيرة تأثر المتوسط بالاتجاهات الحديثة في سوق السياحة العالمي التي أصبحت تشكل قلقا على النصيب السوقي للإقليم من حركه السياحة العالمية، فبالرغم من الزيادة المحققة في أعداد السائحين الوافدة للإقليم إلا أن هذا لا ينكر ظهور اتجاهات سياحية أخرى صارت أكثر شعبيه و أصبحت تنافس مقاصد السياحة التقليدية بالمتوسط (Manera & Taberner, 2006) كظهور بعض المناطق السياحية الواعدة في أسيا و المحيط الهندي و الكاريبي و التي صارت تشكل قلقا في الفترة الأخيرة على النصيب السوقي للإقليم و الذي فقد خلال الخمس سنوات الأخيرة أكثر من ٣% من نصيبه السوقي من السياحة العالمية (META, 2006).

هذا بالاضافة إلى ما أشار له السيد Etienne Pauchant (٢٠٠٦) الرئيس التنفيذي لمنظمه السياحة والسفر بالمتوسط و الذي أكد أنه و منذ فتره و السياحة في المتوسط تعانى من عدم

د _ التحديات التي يواجهها النشاط السياحي بالإقليم في مناطق الشرق الأوسط و شمال أفريقيا: Fabric hatim et al, (2006)

لقد تقدمت السياحة في معظم مناطق الشرق الأوسط و شمال أفريقيا المطلة على البحر المتوسط بخطى واسعة في العشرين عاما" الماضية، و قد أصبحت السياحة في العديد من دول تلك سوقا" منافسا" لباقي مناطق العالم، ولكن و بالرغم من مقومات الجذب و الإمكانيات الهائلة التي تتمتع بها دول تلك المنطقة، إلا أن النشاط السياحي بتلك المناطق يلقى مجموعه من التحديات والتي من أهمها: **(Fabric hatim et al, 2006)**.

تناسب الخطى التي تتقدم بها مع تلك التي تتقدم بها السياحة في العالم فالسياحة الدولية تتقدم بخطى سريعة أسرع من تلك الخطى التي تتقدم بها السياحة في المتوسط، فمنذ فتره و المنطقة تعانى من حدوث تذبذب لنصيبها السوقي من حجم حركه السياحة الدولية، وقد ارجع ذلك إلى مجموعه من العوامل ذكرها كالتالي:

١- عدم تواجد بعض من الأسواق السياحية في المتوسط في المعارض الدولية

٢- يفتقد الإقليم إلى وجود منظمات و هيئات تستطيع تمثيل و تقديم تلك الدول معا في الأسواق السياحية المزدهرة كالصين و الهند و أمريكا الجنوبية.

٣- تتفرع أسواق المتوسط إلى أسواق مختلفة مثل الشرق الأوسط و جنوب أوربا و دول البلقان و تلك الأسواق لا تقدم سويا في البرامج السياحية.

٤- في الفترة ما بين ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٣ و عندما كانت السياحة الدولية في أزمة، كانت منطقه المتوسط مقصدا" لجميع أنحاء العالم فقد تجاوزت حصتها ٣٥% من حجم حركه السياحة العالمية، و خلال تلك الفترة اتجه تفكير معظم الأوربيين في السفر إلى الدول السياحية الأقرب و الأقل مسافة خاصة عند السفر بالطائرة لذلك فقد كان المتوسط و لمجموعه من العوامل هو الاتجاه الرئيسي للسائح حيث تصدر الإقليم قائمه الاتجاهات السياحية للسياحة الأوربية، و لكن و منذ عام ٢٠٠٤ فقد نهضت السياحة الدولية من ركودها و ازدادت الأجازات الأوربية المتجهة إلى مسافات طويلة و بالأخص إلى الدول الآسيوية، و بالتالي قل النصيب السوقي لإقليم المتوسط من حركه السياحة الدولية لتصل إلى ٣٢% من حجم سوق السياحة العالمي.

٥- تتركز اغلبيه الحركة السياحة الوافدة إلى المتوسط في منطقه شمال المتوسط الممتد من البرتغال و حتى اليونان، إلا أن تلك الدول تعانى من انخفاض نسبه النمو مقارنه بغيرها من أسواق المتوسط و التي شهدت في الفترة الأخيرة نموا ملحوظا" في الحركة السياحية.

١ - هناك شبه غياب لمنظمي الرحلات السياحية و وكالات السفر، الأمر الذي يؤدى إلى اعتماد المنتج السياحي في بيعه على وكالات السفر الاجنبيه.

٢ - قله تنوع المنتجات السياحية المعروضة، فعلى سبيل المثال يرتكز العرض السياحي في تونس على السياحة الشاطئية ذات الأسعار المنخفضة و قد يؤدى ذلك إلى موسميه الحركة السياحية بها مع قله الإيرادات السياحية.

٣- يواجه المنتج السياحي على شواطئ المنطقة منافسه قويه من مناطق أهمها دول جنوب شرق أسيا ودول جنوب أوروبا المتوسطية.

٤- يعاني قطاع النقل الجوى بالإقليم من بعض القصور في الأسعار كما أن القطاع لا يزال بحاجه إلى بعض

التحسينات في مستوى الخدمات المقدمة و الأمن و الحماية.

٥- احتياج الطاقة الايوائية إلي النمو، حيث يعانى قطاع الفنادق في معظم تلك الدول من بعض التحديات بالنسبة لمستوى الخدمة المقدمة بالفنادق و درجة الجوده و كميه وسائل الاقامة المعروضة.

٦- عدم كفاية الكوادر البشرية المدربة و المتخصصة و ذوى الخبرة

المبحث الثاني
دراسة تحليليه للمنتج السياحي المصري
بإقليم الساحل الشمالي الغربي

أ- الوصف العام لإقليم الساحل الشمالي الغربي:

يقع إقليم الساحل الشمالي الغربي لمصر بالجزء الشمالي للصحراء الغربية الممتدة الأطراف والتي تفصل بين مصر و ليبيا، و يمتد إقليم الساحل الشمالي الغربي لمصر على البحر المتوسط من غرب الإسكندرية و حتى السلوم غربا على مسافة ٥٨٠ كم (الشرابى، ١٩٩١) و يعتبر الساحل الشمالي الغربي امتداد لسواحل مصر الشرقية المطلة على البحر المتوسط، و تقارب الظروف البيئية و الطبيعية بين كل منهما إلى حد كبير، كما يظاهر كل منهما البيئة الصحراوية بخصائصها المميزة (جمعه، ٢٠٠٠). وعلى المستوى الإدارى يتبع الجزء الأكبر لإقليم الساحل الشمالي الغربي محافظه مطروح والذي يمتد من مدينه الحمام شرقا و حتى السلوم غربا أما المسافة المتبقية فتتبع إداريا محافظه الإسكندرية و التي تمتد من غرب الإسكندرية و حتى الناحية الشرقية لمدينه الحمام (حسنين، ٢٠٠٦).

و إقليم الساحل الشمالي الغربي من الأقاليم التي تتمتع بصلاحية كبيرة لممارسه الأنشطه السياحية الاستجمامية و الترويحية و سياحة الشواطئ وهي من المناطق المخطط لها لتنميه السياحية الدولية في مصر (عمران، ٢٠٠٣) و يمر الساحل هذا الإقليم بالعديد من الأماكن الصالحه للاستغلال السياحي خاصة في المنطقة ما بين الإسكندرية و مرسى مطروح (الشرابى، ١٩٩١) و يمتد الإقليم لمسافات طويلة يضم في نطاقاته العديد من المغريات التي يمكن استغلالها في تنميه النشاط السياحي كما يتوفر به العديد من عوامل الجذب التي تناسب كافه الأذواق و المستويات (دعبس، ٢٠٠٣).

ب- مقومات الجذب السياحي بإقليم الساحل الشمالي الغربي:

يمتد إقليم الساحل الشمالي الغربي في مصر لمسافات طويلة يضم في نطاقاته العديد من المغريات التي يمكن استغلالها في تنميه الأنشطة السياحية حيث يتوافر العديد من عوامل الجذب و المغريات الهامة التي تناسب كافه الأذواق و المستويات و التي تساعد على تهيئة الفرصة لخلق موسم سياحي قوى و نشط يبلغ ذروته خلال الفترة الممتدة من شهري مايو إلى شهر أكتوبر (دعبس، ٢٠٠٣) و يمكن توضيح أهم مقومات الجذب السياحي التي يتمتع بها الإقليم فيما يلي:

أولا- مقومات الجذب الطبيعية:

تتنوع الموارد الطبيعية بإقليم الساحل الشمالي الغربي و ذلك على النحو التالي:

١_ الموقع الجغرافي:

يختص إقليم الساحل الشمالي الغربي بموقع متميز يتمتع بصلاحية كبيرة لممارسه الأنشطة السياحية الاستجمامية و الترويحية (عمران، ٢٠٠٣)، حيث يمتد الإقليم لمسافات طويلة يضم في نطاقاته العديد من المغريات التي يمكن استغلالها في تنميه النشاط السياحي (دعبس، ٢٠٠٣) و يختص إقليم الساحل الشمالي بموقع مميز تتضح أهميته فيما يلي

- ينتمي إقليما الساحل الشمالي المصري إلى حوض البحر المتوسط و الذي يتمتع بشهره سياحية كبيرة على مستوى العالم و الذي يعتبر من أهم أقاليم الجذب السياحي العالمي. (دعبس، ٢٠٠٣)
- قرب الإقليم من مراكز الطلب السياحي العالمي في غرب و شمال غرب القارة الأوربية والدول العربية (دعبس، ٢٠٠٣).

٢_ البيئةحل في هذا الإقليم بالعديد من المناطق الصالحه للاستغلال السياحي خاصة في المنطقة المحصورة ما بين الإسكندرية و مرسى مطروح (الشرابى، ١٩٩١).

٢_ البيئة الطبيعية للشاطئ :

تعد البيئة الشاطئية أساس التنمية السياحية و المقوم الرئيسي بالإقليم، حيث يتميز الإقليم بالشواطئ المنخفضة التي تنخفض ببطء نحو البحر و يرتفع يبطئ نحو الداخل تغطيها الرمال الناعمة ناصعة البياض، كما تلتصق بالشاطئ تلال من الكثبان الرملية المرتفعة و الممتدة بمحازاه الشاطئ في الكثير من مناطق الساحل، كما تتميز الإقليم بانتشار الكثير من الخلجان الصغيرة على طول الساحل و التي لها أهميه كبيرة و ذلك لما تقوم به من حماية للشواطئ من كوارث البحر و الأمواج العالية كما أنها من المناطق النموذجية التي يستمتع فيها الإنسان بممارسه العديد من الرياضات البحرية في مأمن من التيارات و الأمواج العالية (الشرابى، ١٩٩١).

٣_ الخصائص المناخية:

يعتبر المناخ من أهم وأكثر العناصر الطبيعية التي تؤثر بشكل فعال على النشاط السياحي للمناطق و الأقاليم السياحية، فالصورة المناخية لأي إقليم من العوامل الهامة التي تؤثر سلبا أو إيجابا على الحركة السياحية الوافدة (دعبس، ٢٠٠١)، ولقد انعم الله تعالى على إقليم الساحل الشمالي الغربي بالعديد من المقومات المناخية التي شكلت في مجموعها مناخ نموذجي لممارسة الأنشطه السياحية، حيث يتمتع الإقليم بالدفىء معظم أوقات العام الأمر الذي يؤثر بصوره ايجابية في طول مده الموسم السياحي بالإقليم والذي يمتد من شهر

ابريل و حتى شهر نوفمبر إي ما يقرب من ثمانية اشهر تقريبا الأمر الذي يمكنه أن يكون في افضلية عن الأسواق الساحلية المنافسة على حوض البحرالمتوسط، فهي ٧ اشهر على شواطئ أسبانيا، و٦ اشهر على شواطئ فرنسا (عبد السميع، ٢٠٠٧) كما يمكن أن يمتد الموسم السياحي طوال العام بالتركيز على دول الطلب السياحي المتركزة في المناطق الباردة أو المعتدلة حيث يلاحظ أن مياه البحر على هذا الساحل شتاء ادفأ من سواحل الدول الأسكندفانيه (الشرابى، ١٩٩١).

٤_ الخلفية الصحراوية:

يحظى الإقليم بخلفية صحراويه واسعه كما يحظى بالقرب من واحة سيوه و التي تتبع إداريا محافظه مطروح وقد تبلغ المسافة الفاصلة بينها و بين مطروح ما يقرب من ٣٠٠ كم، وتتميز المنطقة بالطابع البدوي و تتمتع بالعديد من عوامل الجذب السياحية الهامة التي تمكن السائح من ممارسه أكثر من نمط سياحي مما يضيف للمنتج السياحي بالإقليم أثراء و تنوع (دعبس، ٢٠٠٣).

٥ _ الحياة البرية والنباتات الطبيعية:

أصبحت الحياة البرية والنباتات الطبيعية في الفترة الأخيره مصدر جذب سياحي هام فقد ارتبطت ارتباطا كبيرا بظهور السياحة البيئية والطبيعية و التي تهتم بالمحافظة على الموارد الطبيعية و تدعو للمحافظة عليها أطول فتره ممكنه (عبد الفتاح، عبد الجليل، ٢٠٠٥) و قد يحظى إقليم الساحل الشمالي بكم هائل من عوامل الجذب النباتيه و الحيوانية حيث يضم الإقليم ما يقرب من ١٠٠٠ نوع من النباتات الطبيعية العطرية و الدوائية، كما يتمتع بكم كبير من أنواع الحيوانات كالغزلان و الثعالب والأرانب البرية و قد تتركز تلك الثروة بصوره خاصة في محمية سيوه و محمية العميد (حسنين، ٢٠٠٦).

ثانيا- مقومات الجذب الحضارية بالإقليم:

يتمتع الإقليم الساحل الشمالي الغربي بالعديد من مقومات الجذب الحضارية التي يمكن تقسيمها كالتالي: (حسنين، ٢٠٠٦).

١_ المناطق الأثريه القديمة:

يتوافر بالإقليم العديد من المناطق الأثرية القديمة كقرية أبو صير التي تقع غرب مدينه الإسكندرية على مسافة ٤٧ كم، و قد كانت من المناطق المزدهرة في العصر البطلمي. و منطقه مرسى مطروح التي تتعدد بها المناطق الأثرية القديمة مثل "دير مارمينا، معبد رمسيس الثاني بأم الرخم، مقابر الدفن الرومانية بمنطقة عجيبة، حمام كليوباترا (دعبس، ٢٠٠٣)، و منطقه سيوه و التي تحظى بوجود العديد من الأثار الفرعونية الهامة كمعبد آمون و العديد من الآثار الرومانية.

٢_ المناطق الأثريه الحديثه:

يتوافر بالإقليم العديد من المناطق الأثرية الحديثة كمخبأ كهف رومل و قد كان هذا المخبأ هو المقر الرئيسي للقائد رومل الذي كان يدير منه عملياته الحربية خلال الحرب العالمية الثانية (جمعه، ٢٠٠٠)، و منطقه العلمين التي تعد مزاراً تاريخيا بسبب المعركة التاريخية التي حدثت على أرضها في الحرب العالمية الثانية (حسنين، ٢٠٠٦).

٣- الحياة الاجتماعية:

يتكون معظم السكان بإقليم الساحل الشمالي الغربي من عائلات و قبائل ذات أصول عربيه و مغاربه و من البدو، و يطلق على سكان هذا الإقليم بصفه عامه اسم العرب و يتصف سكان هذا الإقليم بالعديد من العادات الاجتماعية و التقاليد الخاصة التي تختلف و تميزهم عن سكان الدلتا و سكان الوجه القبلي، حيث تغلب الطبيعة البدوية على السكان و على النشاط الاقتصادي بالإقليم(حسنين، ٢٠٠٦)، و يمتلك الإقليم موارد اجتماعيه و تراث شعبي متنوع لم يستغل بعد الاستغلال الأمثل كعامل جذب سياحي بالمنطقة، فالخلفية الصحراوية التي تحيط بالإقليم وطبيعة حياة السكان البدو، وتراثهم الثقافي و المادي الذي لو أحسن استغلالهم في تأثيث أماكن الإيواء السياحي و الأثاث التقليدي المأخوذ من مكونات البيئة، لاعتبرت تلك العوامل من عناصر الجذب السياحي الهام على الصعيد المحلى و الدولي هذا بالإضافة إلى المنتجات البيئية و الغذائية و حفلات السمر (دعبس، ٢٠٠٣)

جـ - الخدمات و التسهيلات السياحية:

تعد الخدمات و التسهيلات السياحية هي حجر الزاوية في العمل السياحي و التي لا تقل في أهميتها عن أي مورد أو مقوم جذب سياحي أخر سواء طبيعي أو حضاري (الروبى، ١٩٨٤) و فيما يلي تحليل للخدمات و التسهيلات السياحية الموجودة بإقليم الساحل الشمالي الغربي:

١- خدمات النقل و المواصلات:

يتميز إقليم الساحل الشمالي الغربي بسهوله الوصول البرى و البحري و الجوى (دعبس، ٢٠٠٣)، حيث يخدم الإقليم طريق بري يربط الإسكندرية بالسلوم مروراً بمرسي مطروح، مما أسهم في ربط الإقليم بباقي جهات مصر، وربطه بالعديد من الدول العربية المشتركة مع مصر في ساحل البحر المتوسط (وهدان، ٢٠٠٥)، كما يخدم الإقليم العديد من المطارات الجوية و الموانئ البحرية. و قد شهد قطاع النقل بالإقليم العديد من التطورات و الإنجازات التي عملت على التنشيط السياحي الدولي للإقليم و بالأخص في مجال النقل الجوى و من أهم تلك الإنجازات تطوير وتجهيز مطار مطروح و تحويله إلى مطار دولي (مركز المعلومات و دعم و اتخاذ القرار، ٢٠٠٧)، تطوير مطار برج العرب و افتتاحه للطيران المدني في عام ٢٠٠٣ بعد أن كان قاعدة جوية عسكرية (مصر للطيران، ٢٠٠٧)، و افتتاح مطار العلمين الدولي في أكتوبر ٢٠٠٥ و الذي قامت بإنشائه شركة مصرية خاصة بنظام 'B.O.T.'(عبد العظيم ، ٢٠٠٦).

٢ــ خدمات البنية الأساسية:

يعانى الإقليم من انخفاض في مستوى و جوده في خدمات البنية الأساسية والمرافق العامة فهناك قصور في خدمات الطرق و شبكات النقل بالإقليم كما يعانى الإقليم من نقص

و قله توافر المياه العذبة و الكهرباء بمناطق كثيرة بالإقليم الأمر الذي يؤثر على أقامه السائحين، لا يمكن معه مواجهه الطلب السياحي بالكفاءة المطلوبة و لا يفي بمتطلبات التنمية مما يؤثر بالطبع علي المناخ الاستثماري، خاصة أن تلك الخدمات مرتفعه التكلفة في حاله تفكير المستثمر فى تحمل تكلفه إنشائها، الأمر الذي يزيد من التكلفة الإجماليه للمشروعات السياحية (دعبس، ٢٠٠٣).

٣ _ الطاقة الايوائية:

يعانى إقليم الساحل الشمالي الغربي معاناة كبيرة من قله في حجم الطاقة الفندقية و بالأخص تلك التي تتناسب و تتوافق مع متطلبات السياحة الدولية، حيث يعانى إقليم الساحل الشمالي الغربي من انخفاض كبير في حجم الطاقة الإيوائية من فئة الأربع و الخمس نجوم مقارنه بالطاقة الإيوائية لمناطق سياحية منافسه للإقليم في دول أخرى (حسنين، ٢٠٠٦). و يوجد بإقليم الساحل الشمالي تجمعان للطاقة الإيوائية من الفنادق و القرى السياحية و ذلك على النحو التالي (جمعة، ٢٠٠٠).

التجمع الأول: منطقة العلمين

و التي تقع إلى الشرق من مرسى مطروح و التي تتركز بها اغلب مشروعات التنمية السياحية بإقليم الساحل الشمالي، حيث تتمتع تلك المنطقة بوجود العديد من القرى السياحية (قرية مارينا العلمين، قرية مراقيا، قرية ماربيلا الساحل الشمالي، قرية الدبلوماسيين، مدينه الأحلام السياحية، قري مينا السياحية.. الخ) ذات المستوى المرتفع و التي تتكون من العديد من الفيلات و الشاليهات الضخمة التي تتبع في ملكيتها لهيئات و شركات و أشخاص من ذوى الدخول المرتفعة الذين يلجأون إليها خلال أشهر الصيف حيث التمتع بالمناخ المعتدل الرطب بعيدا عن الجو الحار السائد في معظم أرجاء مصر في تلك الفترة من العام، أما باقي أوقات السنة فتكاد تخلو تلك القرى من الحياة و تصبح طاقات سياحية هائلة غير مستغله الاستغلال السياحي الأمثل حيث تستغل تلك الطاقة أو الثروة السياحية الضخمة خلال أشهر الصيف فقط في أغراض السياحة الداخلية بنسبه لا تتعدى ٢٥% من أيام السنة، بالرغم مَن تمتع المنطقة بمناخ مثالي لا يوجد له مثيل في العالم و ببنية أساسيه متطورة و إمكانيات و طاقات سياحية هائلة الأمر الذي يمنحها الصلاحية لممارسه النشاط السياحي الدولي (حسنين، ٢٠٠٦)، أما عن الطاقة الفندقية الموجودة بتلك المنطقة فقد يلاحظ وجود انخفاض في عدد الفنادق الموجودة بمنطقه العلمين ألا أن معظمها تتميز بارتفاع مستواها و الخدمات التي تقدمها، كما يلاحظ التفاوت الكبير في طاقتها الفندقية و تباعدها عن بعضها البعض (جمعة، ٢٠٠٠).

التجمع الثاني: مدينه مرسى مطروح

تأخذ اغلب مشروعات التنمية السياحية في تلك المنطقة شكل الفنادق. حيث تضم المدينة ما يقرب من ٢٣ فندقاً، إلا أن معظم هذه الفنادق تعانى من انخفاض مستوى الخدمات السياحية المقدمة بها، حيث يلاحظ شبه غياب لفنادق الخمس و الأربع نجوم، وارتفاع نسبه فنادق الثلاثة نجوم التي تصل في عددها إلى ما يقرب من نصف عدد الفنادق الموجودة بالمدينة

وتتميز الفنادق الموجودة بالمدينة بوجود ارتباط كبير في توزيعها الجغرافي مع الواجهة البحرية (جمعة، ٢٠٠٠)

المبحث الثالث

الدراسة الميدانية

اعتمد البحث عند إجراء الدراسة الميدانية على أسلوب الاستبيان حيث أنه أفضل بديل يتناسب مع طبيعة البحث، و قد تم تصميم استمارات الاستبيان واختبارها في دراسة استطلاعية قبل في البدء بالدراسة الميدانية و ذلك بمساعدة بعض الأكاديميين والخبراء للتأكد من فعاليتها و عدم وجود أي أسئلة غير مفهومة، بحيث تتضمن أيضاً النقاط المختلفة التي تغطي موضوع الدراسة والتعرف على رأي الزائرين للمنطقة من السائحين العرب و الأجانب و المصريين في منطقة الساحل الشمالي الغربي لمصر و المطلة على حوض البحر المتوسط، ومستويات الخدمات المختلفة المقدمة في هذه المنطقة و مدى ملاءمتها لرغبات و تطلعات الزائرين لها.و قد تم توزيع استمارات الاستبيان على مجموعة من المزارات القرى السياحية و الفنادق الموجودة بمنطقة الساحل الشمالي الغربي لمصر و المطلة على حوض البحر المتوسط، و الممتدة من منطقة العلمين إلى مرسى مطروح بحيث تكون مجتمع البحث و الذي تم اختيار عينة الدراسة من خلاله و كان ذلك في الفترة من شهر يونيو إلى سبتمبر من العام ٢٠٠٧ و الفترة من يناير إلى يونيو من العام ٢٠٠٨ وذلك لجمع أكبر قدر ممكن من البيانات و من مختلف فئات الزائرين للمنطقة محل الدراسة.

و نظراً لكبر حجم مجتمع البحث و عنصري الوقت و التكلفة بما قد يؤثر على أداء البحث و صدق البيانات التي تم تجميعها و بالتالي مصداقية النتائج المتحصل عليها فقد قامت الباحثة بتحديد حجم العينة بحيث تشتمل على ٢٠٠ مفردة تمثل مختلف الزائرين للمنطقة سواء سائحين عرب أو أجانب أو زائرين مصريين.

و قد تم معالجة و تحليل البيانات التي تم تجميعها من عينه البحث باستخدام مجموعة مختلفة من المقاييس الإحصائية و ذلك باستخدام البرنامج الاحصائى (SPSS version 10 for windows) .

تم توزيع عدد ٢٠٠ استمارة استبيان على أساس محددات البحث من خلال التوزيع على مجموعات مختلفة من السائحين الأجانب و العرب و الزائرين المصريين، و قد كان العائد من الاستمارات ١٨٧ استمارة بنسبة (٩٣,٥%) و باستبعاد الغير صالح منها، ليصل العدد إلي ١٨٠ استمارة بنسبة (٩٠%).

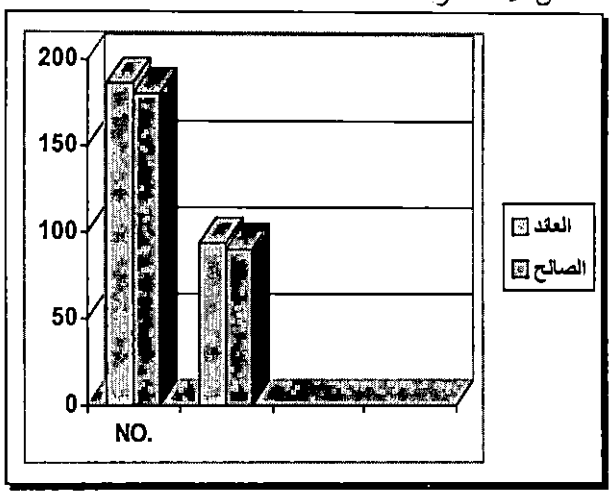

شكل رقم (١) نسبة العائد من الاستبيان و الصحيح منه.

١. **الجنسيـــة:**

أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها كما هو موضح في الجدول رقم (١) بأن غالبية من شملهم الاستبيان كانوا من المصريين بنسبة ٥٦,١%، و أن إجمالي نسبة السائحين العرب كانت ٢٩,٤٥%، في حين كانت نسبة الأجانب ١٤,٤٥%.

جدول رقم ١: جنسيات وأعداد السائحين و الزائرين لمنطقة الساحل الشمالي الغربي

الجنسية	العدد	النسبة المئوية	إجمالي	
			العدد	النسبة
١- مصريين	١٠١	٥٦,١	١٠١	(٥٦,١%)
٢- مواطنو الدول العربية				
السعودية	٢١	١١,٧		
الإمارات	١٢	٦,٧	٥٣	(٢٩,٤٥%)
الكويت	١٢	٦,٧		
الأردن	٣	١,٧		
جنسيات عربية أخرى	٥	٢,٨		
٣- مواطنو الدول الأجنبية	٣	١,٧	٢٦	(١٤,٤٥%)
فرنسا	٩	٥,٠		
المانيا	٦	٣,٣		
إيطاليا	٥	٢,٨		
بريطانيا	٣	١,٧		
الولايات المتحدة				
الإجمالي	١٨٠	١٠٠	١٨٠	%١٠٠

٢. <u>أسباب الزيارة لإقليم الساحل الشمالي الغربي لمصر:</u>

أظهرت النتائج كما موضح بالجدول رقم (٢) بأن نسبة لا باس بها من السائحين (٤٥,٥%) جاءت للمنطقة بغرض الترفيه و الاسترخاء و الاستمتاع بمياه البحر و الشاطىء، و أن العدد الأكبر منهم كانوا من ذوي الدخول التي تتراوح بين ٢٠٠٠ – ٤٠٠٠من دولار شهرياً ، كما أن النسبة الأقل كانت السائحين القادمين للمنطقة لتوافر وسائل الإقامة المتميزة أو امتلاك وحدة إقامة و لجودة المناخ (٥,٠%).

جدول ٢: أسباب الزيارة للساحل الشمالي الغربي لمصر بناءاً على معدل الدخل

أسباب الزيارة	مستويات الدخل بالدولار/ شهر										إجمالي
	أقل من ١٠٠٠		من ١٠٠٠- أقل من ٢٠٠٠		من ٢٠٠٠- أقل من ٣٠٠٠		من ٣٠٠٠- ٤٠٠٠		أكثر من ٤٠٠٠		
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	%
للترفيه و الاسترخاء	-	-	١٤	٧,٨	١١	٦,١	٢٤	١٣,٣	٩	٥	٣٢,٢
لنقاء البيئة و الشاطىء	١٠	٥,٦	-	-	٥	٢,٨	-	-	٨	٤,٤	١٢,٨
لجودة المناخ	٤	٢,٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٢,٢
للهدوء و العزلة و البعد عن الضوضاء	٥	٢,٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٢,٨
للاستمتاع بمياه البحر و الشاطىء	-	-	-	-	٢٤	١٣,٣	-	-	-	-	١٣,٣
لمزاولة أنشطة الرياضات المائية	-	-	-	-	١٤	٧,٨	-	-	-	-	٧,٨
لتوافر مراسي اليخوت	-	-	١	٠,٦	١٦	٨,٩	-	-	-	-	٩,٤
لزيارة المناطق الثقافية و التاريخية	-	-	٧	٣,٩	٧	٣,٩	-	-	-	-	٧,٨
لتوافر وسائل الإقامة أو امتلاك وحدة إقامة	٥	٢,٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٢,٨
قرب المنطقة و سهولة الوصول إليها	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
لاستعادة الذكريات	-	-	-	-	١	٠,٦	١٥	٨,٣	-	-	٨,٩
لزيارة الأقارب	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
إجمالي	٢٤	١٣,٣	٢٢	١٢,٢	٧٨	٤٣,٣	٣٩	٢١,٧	١٧	٩,٤	١٠٠

٣. توقيتات الزيـــارة:

أوضحت النتائج كما هو مبين من الجدول رقم (٣) أن ما يقرب من نصف السائحين (٤٧,٨%) الذين جرى عليهم الاستبيان يفضلون زيارة المنطقة في الفترة من يوليو إلى سبتمبر، و(٣١,٧%) منهم في الفترة من أبريل إلى يونيو، و قد تركز العدد الأكبر منهم بين مستويات الدخول من ١٠٠٠ – أقل من ٣٠٠٠ دولار شهرياً، كما أظهرت النتائج أيضا أن الفترة من يناير إلى مارس و من أكتوبر إلى ديسمبر هي أقل فترة على الإطلاق.

جدول (٣): توقيتات الزيارة بناء على معدل الدخل:

توقيتات الزيارة	مستويات الدخل بالدولار/ شهر										إجمالي
	أقل من ١٠٠٠		من ١٠٠٠- أقل من ٢٠٠٠		من ٢٠٠٠- أقل من ٣٠٠٠		من ٣٠٠٠- ٤٠٠٠		أكثر من ٤٠٠٠		
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	%
من يناير – مارس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
من أبريل – يونيو	٨	٤,٤	٢٢	١٢,٢	١٠	٥,٦	٦	٣,٣	١١	٦,١	٣١,٧
من يوليو – سبتمبر	١٦	٨,٩	-	-	٦١	٣٣,٩	٣	١,٧	٦	٣,٣	٤٧,٨
من أكتوبر – ديسمبر	-	-	-	-	١	٠,٦	-	-	-	-	٠,٦
عندما تتاح لي فرصة خلال أي وقت من العام	-	-	-	-	٦	٣,٣	٣٠	١٦,٧	-	-	٢٠
إجمالي	٢٤	١٣,٣	٢٢	١٢,٢	٧٨	٤٣,٣	٣٩	٢١,٧	١٧	٩,٤	١٠٠

٤. وسائل الإقامة المفضـلة:

جدول رقم (٤): وسائل الإقامة المفضلة بناءاً على مستوى الدخل

وسائل الإقامة	مستويات الدخل بالدولار/ شهر										إجمالي	
	أقل من ١٠٠٠		من ١٠٠٠- أقل من ٢٠٠٠		من ٢٠٠٠- أقل من ٣٠٠٠		من ٣٠٠٠- ٤٠٠٠		أكثر من ٤٠٠٠			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	العدد	%
فنادق	–	–	١٢	٦,٧	٣٥	١٩,٤	–	–	–	–	٤٧	٢٦,١
فيلات	١٤	٧,٨	١٠	٥,٦	٢٩	١٦,١	١٣	٧,٢	–	–	٦٦	٣٦,٧
شقق مفروشة	–	–	–	–	١٤	٧,٨	١٤	٧,٨	٨	٤,٤	٣٦	٢٠,٠
وحدات سكنية	١	٠,٦	–	–	–	–	١٢	٦,٧	٩	٥,٠	٢٢	١٢,٢
شاليهات	٩	٥,٠	–	–	–	–	–	–	–	–	٩	٥,٠
إجمالي	٢٤	١٣,٣	٢٢	١٢,٢	٧٨	٤٣,٣	٣٩	٢١,٧	١٧	٩,٤	١٨٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن نسبة (٣٦,٧%) من الذين تم أخذ أرائهم يفضلون الإقامة في الفيلات الخاصة بالمنطقة، و قد كانت النسبة الأكبر منهم من فئة الدخول التي تتراوح بين ٢٠٠٠ –أقل من ٣٠٠٠ دولار شهرياً، ثم جاءت الفنادق في المرتبة الثانية بين وسائل الإقامة المفضلة لزائري المنطقة بنسبة (٢٦,١%) و كانوا جميعاً من ذوي الدخول بين ١٠٠٠ –أقل من ٣٠٠٠ دولار شهرياً، أما النسبة الأقل (٥,٠%) فكانت للشاليهات وقد انحصرت بين الأفراد التي لا تزيد معدلات دخولهم عن ١٠٠٠ دولار شهرياً.

٥. مستوى جودة الخدمات المقدمة بالمنطقة وتناسبها مع السعر:

جدول رقم (٥): مستوى جودة الخدمات المقدمة بالمنطقة ومدى ملاءمتها للأسعار

الخدمات المقدمة	مستويات الجودة ومدى ملاءمتها للأسعار									
	مناسب جداً		مناسبة		لا أعرف		غير مناسبة		غير مناسب على الإطلاق	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
وسائل الانتقال الداخلية	٢٢	١٢,٢	١٠٩	٦٠,٦	٤٠	٢٢,٢	٩	٥,٠	–	–
المطاعم و الكافيتريات	١٦	٨,٩	١٠٩	٦٠,٦	٤٠	٢٢,٢	١٥	٨,٣	–	–
البازارات	٢٢	١٢,٢	٨٩	٤٩,٤	٥٨	٣٢,٢	١١	٦,١	–	–
الأنشطة الرياضية	١٨	١٠,٠	٩٨	٥٤,٤	٤٩	٢٧,٢	١٥	٨,٣	–	–
الأنشطة الترفيهية	١٩	١٠,٦	١١٢	٦٢,٢	٤٠	٢٢,٢	٩	٥,٠	–	–
المشتريات	١٦	٨,٩	٩٨	٥٤,٤	٥٩	٣٢,٨	٧	٣,٩	–	–

أوضحت النتائج كما هو مبين من الجدول رقم (٥) تقييم الأفراد الذين شملهم الاستبيان لمستوى الخدمات المقدمة بالمنطقة و مدى تناسبها مع مستويات الأسعار كما يلي:

- رأى غالبية السائحين (٧٢,٨%) الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى وسائل الانتقال الداخلية كأحد الخدمات المقدمة بين المناسبة جداً و المناسبة، في حين يرى 5% منهم أنها غير مناسبة.
- رأى غالبية السائحين (٦٩,٥%) من الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى المطاعم و الكافيتريات كأحد الخدمات المقدمة بين المناسبة جداً و المناسبة، في حين يرى ٨,٣% منهم أنها غير مناسبة.

- رأى غالبية السائحين (٦١,٦%) الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى البازارات الموجودة كأحد الخدمات المقدمة بين المناسبة جداً و المناسبة، في حين يرى ٦,١% منهم أنها غير مناسبة.
- رأى غالبية السائحين (٦٤,٤%) من الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى الأنشطة الرياضية كأحد الخدمات المقدمة بين المناسبة جداً و المناسبة، في حين يرى ٨,٣% منهم أنها غير مناسبة.
- رأى غالبية السائحين (٧٣,٨%) من الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى الأنشطة الترفيهية كأحد الخدمات المقدمة بين المناسبة جداً و المناسبة، في حين يرى ٥,٠% منهم أنها غير مناسبة.
- رأى غالبية السائحين (٦٣,٣%) من الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى المشتريات كأحد الخدمات المقدمة بين المناسبة جداً و المناسبة، في حين يرى ٣,٩% منهم أنها غير مناسبة.
- و قد أكد الوسط الحسابي كمقياس إحصائي لتوضيح مدى تركز القيم أو الإجابات حول نقطة ما، أن إجابات الأفراد تتمركز في المنطقة الإيجابية بين النقطتين ١ و ٢، أي بين الإجابات (المناسبة جداً و المناسبة) كما هو موضح بالجدول رقم (٥).

٦. **تقييم خدمات البنية الأساسية بالمنطقة:**

جدول رقم (٦): مستوى خدمات البنية الأساسية بالمنطقة:

الخدمات المقدمة	مستويات خدمات البنية الأساسية بالمنطقة									
	مناسب جداً		مناسبة		لا أعرف		غير مناسبة		غير مناسب على الإطلاق	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
خدمات الطرق (لافتات إرشادية) وغيرها	٢٢	١٢,٢	١٠٩	٦٠,٦	٤٠	٢٢,٢	٩	٥	–	–
شبكة المياه النقية	١٦	٨,٦	١٠٩	٦٠,٦	٤٠	٢٢,٢	١٥	٨,٣	–	–
شبكة التليفونات و الاتصالات الدولية	٢٢	١٢,٢	٨٩	٤٩,٤	٥٨	٣٢,٢	١١	٦,١	–	–
العيادات و الخدمات الطبية	١٥	٨,٣	–	–	١٨	١٠	٩٨	٥٤,٤	٤٩	٢٧,٢

أوضحت النتائج كما هو مبين من الجدول رقم (٦) تقييم الأفراد الذين شملهم الاستبيان لمستوى خدمات البنية الأساسية بالمنطقة كما يلي:

- رأى غالبية السائحين (٧٢,٨%) الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى خدمات الطرق (لافتات إرشادية وغيرها) كأحد خدمات البنية الأساسية بالمنطقة بين المناسبة جداً و المناسبة، في حين يرى 5% منهم أنها غير مناسبة.
- رأى غالبية السائحين (٦٩,٥%) من الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى شبكة المياه النقية كأحد خدمات البنية الأساسية بالمنطقة بين المناسبة جداً و المناسبة، في حين يرى ٨,٣% منهم أنها غير مناسبة.
- رأى غالبية السائحين (٦١,٦%) الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى شبكة التليفونات و الاتصالات الدولية كأحد خدمات البنية الأساسية بالمنطقة بين المناسبة جداً و المناسبة، في حين يرى ٦,١% منهم أنها غير مناسبة.
- رأى غالبية السائحين (٨١,٦%) من الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى العيادات و الخدمات الطبية كأحد خدمات البنية الأساسية بالمنطقة بين الغير المناسبة والغير المناسبة علي الإطلاق، في حين يرى ٨,٣% منهم أنها مناسبة

٧. **تقييم عناصر الجذب الطبيعية بالإقليم:**

جدول رقم (٧) : مستوى عناصر الجذب الطبيعية بالمنطقة:

عناصر الجذب	مستويات عناصر الجذب								الإجمالي	
	ممتازة		جيدة جدا		جيدة		مقبولة			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	العدد	النسبة
الموقع	١٩	١٠,٦	١١٢	٦٢,٢	٤٠	٢٢,٢	٩	٥,٠	١٨٠	%١٠٠
المناخ	١٦	٨,٩	٩٨	٥٤,٤	٥٩	٣٢,٨	٧	٣,٩	١٨٠	%١٠٠
البيئة الطبيعية للشاطىء	٢٢	١٢,٢	١٠٩	٦٠,٦	٤٠	٢٢,٢	٩	٥,٠	١٨٠	%١٠٠
الخلفية الطبيعية للشاطىء	١٦	٨,٩	١٠٩	٦٠,٦	٤٠	٢٢,٢	١٥	٨,٣	١٨٠	%١٠٠

أوضحت النتائج كما هو مبين من الجدول رقم (٧) تقييم الأفراد الذين شملهم الاستبيان لمستوى عناصر الجذب الطبيعية بالمنطقة كما يلي:

- رأى غالبية السائحين (٧٢,٨%) الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى الموقع كأحد عناصر الجذب الطبيعية بالمنطقة بين الممتازة و الجيدة جداً، في حين يرى ٢٢,٢% منهم أنها جيده، و يرى ٥% منهم أنها مقبولة.
- رأى غالبية السائحين (٦٣,٣%) من الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى المناخ كأحد عناصر الجذب الطبيعية بالمنطقة بين الممتازة و الجيدة جداً، في حين يرى ٣٢,٨ % منهم أنها جيده، و يرى ٣,٩% منهم أنها مقبولة.
- رأى غالبية السائحين (٧٢,٨%) الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى البيئة الطبيعية للشاطىء كأحد عناصر الجذب الطبيعية بالمنطقة بين الممتازة و الجيدة جداً، في حين يرى ٢٢,٢% منهم أنها جيده، و يرى ٥% منهم أنها مقبولة.
- رأى غالبية السائحين (٦٩,٥%) من الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى الخلفية الطبيعية للشاطىء كأحد عناصر الجذب الطبيعية بالمنطقة بين الممتازة و الجيدة جداً، في حين يرى ٢٢,٢% منهم أنها جيده، و يرى ٨,٣% منهم أنها مقبولة.
- و قد أكد الوسط الحسابي كمقياس إحصائي لتوضيح مدى تركز القيم أو الإجابات حول نقطة ما، أن إجابات الأفراد تتمركز في المنطقة الإيجابية بين النقطتين ٢و١، أي بين الإجابات ممتازة و جيدة جدا.

٨. تقييم عناصر الجذب الحضارية بالإقليم:

جدول٨: مستوى عناصر الجذب الحضارية بالمنطقة:

عناصر الجذب	مستويات عناصر الجذب								الإجمالي	
	ممتازة		جيدة جدا		جيدة		مقبولة			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	العدد	%
الأماكن التاريخية	٢٢	١٢,٢	٨٩	٤٩,٤	٥٨	٣٢,٢	١١	٦,١	١٨٠	١٠٠ %
العادات و التقاليد	١٨	١٠,٠	٩٨	٥٤,٤	٤٩	٢٧,٢	١٥	٨,٣	١٨٠	١٠٠
الصناعات التقليدية	١٩	١٠,٦	١١٢	٦٢,٢	٤٠	٢٢,٢	٩	٥,٠	١٨٠	١٠٠
الطابع المعماري (وتنسيق المساحات الخضراء)	١٦	٨,٩	٩٨	٥٤,٤	٥٩	٣٢,٨	٧	٣,٩	١٨٠	١٠٠

أوضحت النتائج كما هو مبين من الجدول رقم (٨) تقييم الأفراد الذين شملهم الاستبيان لمستوى عناصر الجذب الحضارية بالمنطقة كما يلي:

- رأى غالبية السائحين (٦١,٦%) الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى الأماكن التاريخية كأحد عناصر الجذب الحضارية بالمنطقة بين الممتازة و الجيدة جداً، في حين يرى ٣٢,٨ % منهم أنها جيده، و يرى ٦,١% منهم أنها مقبولة.
- رأى غالبية السائحين (٦٤,٤%) من الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى العادات و التقاليد كأحد عناصر الجذب الحضارية بالمنطقة بين الممتازة و الجيدة جداً، في حين يرى ٢٧,٢% منهم أنها جيده، و يرى ٨,٣% منهم أنها مقبولة.
- رأى غالبية السائحين (٧٢,٨%) الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى الصناعات التقليدية كأحد عناصر الجذب الحضارية بالمنطقة بين الممتازة و الجيدة جداً، في حين يرى ٢٢,٢% منهم أنها جيده، و يرى ٥% منهم أنها مقبولة.
- رأى غالبية السائحين (٦٣,٣%) من الذين جرى عليهم الاستبيان أن مستوى الطابع المعماري وتنسيق المساحات الخضراء بين الممتازة و الجيدة جداً، في حين يرى ٣٢,٨ % منهم أنهامقبولة. يري ٣,٩% منهم أنها مقبولة .
- و قد أكد الوسط الحسابي كمقياس إحصائي لتوضيح مدى تركز القيم أو الإجابات حول نقطة ما، أن إجابات الأفراد تتمركز في المنطقة الإيجابية بين النقطيين ٢ و١، أي بين الإجابات ممتازة و جيد جدا.

انتهت الدراسة باستنباط نتائج التحليل الإحصائي وربطها بفرضي البحث، و كان من أهم نتائجها:

١. تمتلك مصر الكثير من المقومات السياحية الهائلة الطبيعية و الحضارية بإقليم الساحل الشمالي الغربي و التي تؤهلها أن تحتل بهذا الإقليم مكانة متقدمة بين الدول المطلة على حوض البحر المتوسط.
٢. يتميز إقليم الساحل الشمالي الغربي بارتفاع مستوى المنتج السياحي المقدم، لما يتميز به من ارتفاع في مستوى البنية الأساسية و خدمات الإقامة و الإعاشة و الخدمات الترفيهية و الأنشطة الرياضية
٣. يلقى الإقليم إقبال من السائحين، بالأخص من المصريين و مواطني الدول العربية
٤. يفد اغلب السائحين للإقليم بغرض الترفية والاسترخاء، و الاستمتاع جودة المناخ و بمياه البحر و الشاطىء في توقيتات معظمها خلال في فصل الصيف.

و قد أوصى البحث بضرورة الاهتمام بجودة المنتج السياحي المصري بالإقليم و ذلك من خلال:

١. زيادة الاهتمام بالحملات التسويقية الخارجية بهدف زيادة التدفق السياحي الدولي، خاصة أن المنطقة لا تقل في مستوى مقوماتها الطبيعية عن أكبر شواطىء المتوسط في أوربا و شمال أفريقيا.
٢. العمل على التغلب على معوقات التنمية السياحية بالإقليم، و الاهتمام بتسهيل عمليات الوصول للإقليم و دعم الطرق الرئيسية بالخدمات و كذلك الاهتمام بالخلفية الصحراوية.
٣. العمل على زيادة حجم الطاقة الفندقية الملائمة للسياحة الدولية بالإقليم والعمل على الاستفادة القصوى من الطاقات الايوائية التي يتمتع بها الإقليم و الغير مستغلة الاستغلال السياحي الامثل.
٤. العمل على التغلب على مشكلة الموسمية التي يعانى منها الإقليم و ضرورة التركيز على حملات الترويج و التنشيط السياحي للمنطقة في باقي أوقات العام.
٥. إثراء المنتج السياحي و استحداث أنماط سياحية جديدة بالإقليم لجذب أعداداً أكبر من السائحين ومنها التوسع في ملاعب الجولف و الرياضات الأخرى، و إقامة مراكز للسياحة الأستشفائية و تنشيط السياحة البيئية و سياحة الواحات.

مراجع الدراسة:

أ. المراجع العربية:

١. الكتب:

- الروبى، نبيل، (١٩٨٤): " نظريه السياحة "
- الزوكة، محمد خميس، (٢٠٠٣):" صناعه السياحة من المنظور الجغرافي "
- الشرابى، محبات، (١٩٩١): " أقاليم مصر السياحية "
- جمعه، ماجدة، (٢٠٠٠): " جغرافيه مصر السياحية "
- جوده، حسنين، (١٩٩٨):" جغرافيا أفريقيا الإقليمية "
- حسنين، جليلة (٢٠٠٦): " دراسات في التنمية السياحية "

- دعبس، يسرى، (٢٠٠٣): " السياحة المصرية بين المقومات و التحديات الأقاليم السياحية بمناخ البحر المتوسط"
- عبد السميع، صبري، (٢٠٠٧): " صناعه السياحة "
- عبد الفتاح، محمد سمير، عبد الجليل، صابرين، (٢٠٠٥):" مدخل إلى علم السياحة "
- عمران، سعاد، (١٩٩١):" الأنماط السياحية التقليدية وأهميتها في تنشيط السياحة "
- عمران، سعاد، (٢٠٠٣): " جغرافية السياحة و الترويح".

٢. الأبحاث العلمية

_ وهدان، محمد شريف، (٢٠٠٦):
" تحليل المزايا النسبية و التنافسية في الساحل الشمالي الغربي "

٣. النشرات و الدوريات:

_ عبد العظيم، حمدي، (٢٠٠٦)، " تنمية الساحل الشمالي المصري ضرورة سياحية و اقتصادية "

ب المراجع الأجنبية:

1 - Chabason, L., (1999) "Crowded Shores" describes the impact of Tourism around the Mediterrancan ". UNEP'sMediterranean Action
2 - European Environment Agency (2000)" Mediterrancan tourism takes its toll" ENN (Environmental News www.eea.europa.euNetwork).
3 - Hatim ,F. & Others (2006) , " the tourism sector in the Mediterranean coutries ", ANIMA
4 - Programme. Printed in EU
Houston, J.R., 1996, "International Tourism & U.S. Beaches," Shore and Beach, Journal of the American Shore and Beach Preservation Association, Vol. 64.
5 - Lozato, P. (2002) ' Mediterranean Destinations In The Midst Of Tourism Mutations" Paris. www.tribunadelmediterraneo.com/pons
6 - META (Mediterranean Travel Association), (2006), Annual Situation Report. http://www.meta-tourism.com.
7 - Pauchant, E., Monday, September 04, (2006) "META will serve Mediterranean's tourism potential", Travel Daily News, www.traveldailynews.com/pages
8 - Taberne, J.G. & Manerar, C. (2006)," The Recent Evolution and Impact of tourism in the Mediterranean". Universitat de les Illes Balears, Spain, the Berkeley Electronic Press.
9 - WTO (World Tourism Organization) ,(2005) , " Tourism In Mediterranean " . www.world-tourism.org/
10 - WWF (world wide fund for nature), (2005) ' Tourism Threats in the Mediterranean" WWF-World Wide Fund for Nature (Formerly World Wildlife Fund), Rome, Italy. www.monachusardian.org/library

The Study Summary

The Coastal Areas are considered as one of the most important natural sources which could be used in tourism activities. Also they're considered as one of the most important area of touristic attraction all over the world, which have the first grade of international touristic attraction areas. This appears on coasts of Mediterranean Region which has the first grade of international touristic attraction areas. Also it has alone more than third of the hole the international tourist movement, this results from what the region enjoy with many possibilities and tourist attractions.

Despite the great importance of tourism which the Mediterranean basin supplies to many countries of its coast, Egypt still suffering from a great decrease in international touristic Move for its coasts along the Mediterranean, as this region in Egypt depends mainly on internal tourism for most of this region. This picture appears clearly by comparing Egypt with other countries in the same region which could be much similar to Egypt in natural conditions, geographic, political and economic conditions. This happened although Egyptian northern coasts have great constituents of touristic attraction not only very important, but also it is more unique than many other coasts in the same region which attract great numbers of international touristic movement .